

196281 - كانت تكذب وتسرق قبل أن تفقد عقلها ، فما الحكم ؟

السؤال

أنا عندي أخت مريضة (بمرض عقلي) ، ومرضت أختي منذ 3 سنوات وعمرها الآن 24 سنة ، وكانت تكذب وتسرق من المحلات مع العلم أنها كانت عاقلة آنذاك ، والآن هي مريضة ، فهل ستحاسب على كذبها وسرقاتها ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الإنسان قبل جنونه محاسب على أعماله إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

جاء في " فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى " (6/21) :

هل يعاقب المجنون على الأعمال التي قام بها قبل حدوث الجنون ، والتي لا ترضي الله عز وجل ، مثل : ترك الصلاة والصوم والزكاة وغيرها ، حيث إنه في بداية الحياة كان عاقلاً ، ولكن الإصابة بالجنون حدثت في وقت متأخر ؟

فأجابت : " حكمه أيام عقله حكم جميع المكلفين العقلاء في الحساب والثواب والعقاب ، وحكمه أيام جنونه حكم سائر المجانين في أنه رفع عنه القلم ، وبالله التوفيق " انتهى .

فعلى هذا ، إذا لم تتب أختك من تلك المعاصي ، ولم ترد الأشياء التي سرقتها قبل إصابتها بذلك المرض ، فهي مؤاخذه على ذلك .

ويلزمكم في هذه الحال إذا كان لأختكم مال ، أو كان ما سرقته لا يزال موجوداً ، أن تردوا تلك المسروقات لأصحابها أو أن تذهبوا إلى أصحاب تلك الأموال وتطلبوا منهم المسامحة ؛ لأن التوبة من حقوق الأدميين لا تقبل إلا برد تلك الحقوق ، أو طلب المسامحة من أصحابها .

نسأل أن يمن على أختك بالشفاء ، ويجعل ما أصابها تكفيراً لذنوبها ورفعاً لدرجاتها ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والله أعلم .